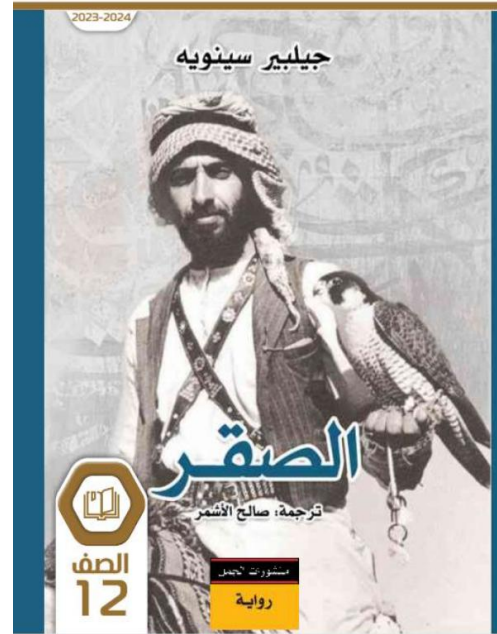


رواية : الصَّقر

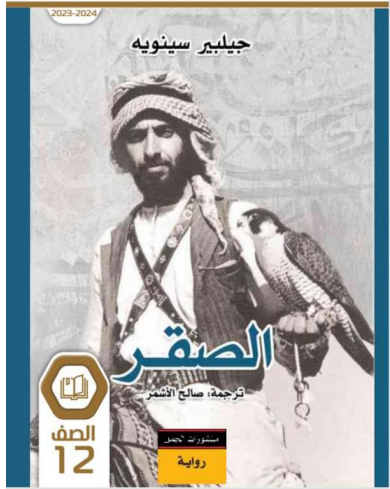
جیلبر سینویه – روائي فرنسيّ

الفصل : العاشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوَضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل العاشر :

من يملك الخيار يملك معه أيضا القلق الذي يرافقه

١- من خلال تقنية السرد قدم (دو غلاس هوم وزير الخارجية وشؤون الكومون ويلث) قدم سمات القيادة والحكمة للشيخ زايد قائلا: إن الشيخ زايد، في رأينا، يمتلك المميزات الضرورية ليكون حاكم الإمارة وهو يتمتع بشعبية ويحظى باحترام كبير من السكان والجيران. إنه لطيف ومنفتح جدا، ومن سماته الشخصية الشجاعة، والصراحة، والكرم. همه الوحيد مساعدة شعبه وافتتاح البلاد على الحداثة. هنا يكمن الفارق الكبير بينه وبين أخيه، الشيخ شخبوط. هذا لا يعني مع ذلك أن الشيخ زايد سيكون حاكما نستطيع أن نتلاعب به كما نشاء لأنه يمتلك كل أنفة البدو و متمسك جدا باستقلاليتة من المؤكد أنه لا نحن ولا أي سلطة أخرى سنكون قادرين على التأثير في قراراته. غير أنه لما كان مدركا الأهمية المشكلات التي تواجهها بلاده فلا شك في أنه سوف يقبل المساعدة التي يمكننا تقديمها لحل تلك المشكلات.

٢- لماذا كان الشيخ زايد يحظى بتقدير وحب السكان والجيران قبل توليه زمام الحكم. للإجابة على السؤال جزء من الذي قاله الوزير في العبارة السابقة أضف إليها النزعة الإنسانية في شخصية زايد، تقديره للصغير والكبير، احترامه للإنسان، سابق لعصره بسنوات، تطلعاته في بناء المدارس والمستشفيات وبناء الطرق، توزيع الماء للفقراء مجانا بعد أن حاول الأغنياء احتكاره، يشارك الناس أفراحهم وأحزانهم، عطف على مريضهم ومصابهم، مهد لهم الطرق ووفر لهم المهن بعد أن تعثرت المهن التي كانت من وراء تجارة اللؤلؤ، جمع القبائل ووحد كلمتهم، يجالسهم ويستمع إليهم...

٣- بتقنية الحوار الداخلي وعلى لسان الشيخ يتضح الجانب الإنساني في حياة الشيخ زايد عندما يقول في تعليقه على تصرف أخيه الشيخ شخبوط أعترف أنني ذهلت فيما كان أخي يبدي هذا السخاء المفاجئ، بقدر ما هو غير مفهوم، لم يتقاض أفراد القوى الأمنية عندنا مرتباتهم منذ عدة أشهر وكانوا ما زالوا ينتظرون معاشاتهم المتأخرة. لم أسع إلى طرح السؤال على أخي. لكن همس لي أنه أسف لإقدامه على هذه الخطوة. وهذا ما أكده لي بعد ذلك السير وليام لوس، المندوب البريطاني الجديد. لقد تلقيت منه بعد فترة وجيزة رسالة يُعلمني فيها أنني بت من ذلك اليوم فصاعداً مُطلق الصلاحية في توقيع شيكات وإجراء تحويلات مالية باسمه. كان ذلك تحوُّلاً حقيقياً. أكد لي أيضا أنه طلب من أرابيكون أن تقدّم له مشروع شبكة طرق. كنت على اطلاع بشأن أرابيكون، فالأمر كان صعبا على الشيخ زايد وفكر فيه كثيرا.

تلخيص الفصل العاشر :

من يملك الخيار يملك معه أيضا القلق الذي يرافقه

١- من خلال تقنية السرد قدم (دو غلاس هوم وزير الخارجية وشؤون الكومون ويلث) قدم سمات القيادة والحكمة للشيخ زايد قائلا: إن الشيخ زايد، في رأينا، يمتلك المميزات الضرورية ليكون حاكم الإمارة وهو يتمتع بشعبية ويحظى باحترام كبير من السكان والجيران. إنه لطيف ومنفتح جدا، ومن سماته الشخصية الشجاعة، والصراحة، والكرم. همه الوحيد مساعدة شعبه وافتتاح البلاد على الحداثة. هنا يكمن الفارق الكبير بينه وبين أخيه، الشيخ شخبوط. هذا لا يعني مع ذلك أن الشيخ زايد سيكون حاكما نستطيع أن نتلاعب به كما نشاء لأنه يمتلك كل أنفة البدو وتمسك جدا باستقلاليتة من المؤكد أنه لا نحن ولا أي سلطة أخرى سنكون قادرين على التأثير في قراراته. غير أنه لما كان مدركا الأهمية المشكلات التي تواجهها بلاده فلا شك في أنه سوف يقبل المساعدة التي يمكننا تقديمها لحل تلك المشكلات.

٢- لماذا كان الشيخ زايد يحظى بتقدير وحب السكان والجيران قبل توليه زمام الحكم. للإجابة على السؤال جزء من الذي قاله الوزير في العبارة السابقة أضف إليها النزعة الإنسانية في شخصية زايد، تقديره للصغير والكبير، احترامه للإنسان، سابق لعصره بسنوات، تطلعاته في بناء المدارس والمستشفيات وبناء الطرق، توزيع الماء للفقراء مجانا بعد أن حاول الأغنياء احتكاره، يشارك الناس أفراحهم وأحزانهم، عطف على مريضهم ومصابهم، مهد لهم الطرق ووفر لهم المهن بعد أن تعثرت المهن التي كانت من وراء تجارة اللؤلؤ، جمع القبائل ووحد كلمتهم، يجالسهم ويستمع إليهم...

٣- بتقنية الحوار الداخلي وعلى لسان الشيخ يتضح الجانب الإنساني في حياة الشيخ زايد عندما يقول في تعليقه على تصرف أخيه الشيخ شخبوط أعترف أنني ذهلت فيما كان أخي يبدي هذا السخاء المفاجئ، بقدر ما هو غير مفهوم، لم يتقاض أفراد القوى الأمنية عندنا مرتباتهم منذ عدة أشهر وكانوا ما زالوا ينتظرون معاشاتهم المتأخرة. لم أسع إلى طرح السؤال على أخي. لكن همس لي أنه أسف لإقدامه على هذه الخطوة. وهذا ما أكده لي بعد ذلك السير وليام لوس، المندوب البريطاني الجديد. لقد تلقيت منه بعد فترة وجيزة رسالة يُعلمني فيها أنني بت من ذلك اليوم فصاعداً مُطلق الصلاحية في توقيع شيكات وإجراء تحويلات مالية باسمه. كان ذلك تحولا حقيقيا. أكد لي أيضا أنه طلب من أرابيكون أن تقدم له مشروع شبكة طرق. كنت على اطلاع بشأن أرابيكون، فالأمر كان صعبا على الشيخ زايد وفكر فيه كثيرا.

الفصل العاشر :

«السيد وزير الخارجية، إن الشيخ زايد، في رأينا، يمتلك المميزات الضرورية ليكون حاكم الإمارة وهو يتمتع بشعبية ويحظى باحترام كبير من السكان والجيران. إنه لطيف ومنفتح جداً، ومن سماته الشخصية الشجاعة، والصراحة، والكرم. همُّه الوحيد مساعدة شعبه، وانفتاح البلاد على الحداثة. هنا يكمن الفارق الكبير بينه وبين أخيه، الشيخ شخبوط. هذا لا يعني مع ذلك أن الشيخ زايد سيكون حاكماً نستطيع أن نتلاعب به كما نشاء لأنه يمتلك كل أنفة البدو و متمسك جداً باستقلاليته. من المؤكد أنه لا نحن ولا أي سلطة أخرى سنكون قادرين على التأثير في قراراته. غير أنه لما كان مدركاً لأهمية المشكلات التي تواجهها بلاده فلا شك في أنه سوف يقبل المساعدة التي يمكننا تقديمها لحل تلك المشكلات.

العقيد يوغ بوسديد، المندوب السياسي لجلالتها إلى أليك دوغلاس هوم، وزير الخارجية وشؤون الكومون ويلث. مقتطف.

2. ما هي سمات القيادة والحكمة التي وصف بها الشيخ زايد - رحمه الله - في الرسالة التي وجهت إلى دوغلاس؟

- يتمتع بشعبية واحترام السكان - لطيف -
منفتح - الشجاعة والصراحة - والكرم - متمسك
باستقلاليته إلخ...

- ماذا قرّرت؟ سألتُ والدتي سلامة.

ما عدت أدري مَنْ قال لي ذات يوم: «مَنْ يملك الخيار يملك معه أيضاً القلق الذي يرافقه».

هل يحقّ لنا بالفعل ذلك؟ فكّرتُ أيضاً في عِزّة نفس الشيخ شخبوط، وفي كبريائه. وإذا رفض؟ تذكّرت القسم الذي أدّيناه أمام أمي: «احلفوا أنكم لن تسفكوا دماً البتّة. احلفوا لي أنكم سوف تتساندون ويعضد بعضُكم بعضاً، في الحلّ والترحال، احلفوا».

تملّكتني ارتعاشة. نظرت إلى أمّي ثمّ قلت بنبرة واثقة:

- عدّوني أنا إذا ما اعترض أخونا على قرارنا، إذا ما رفضه، فلن نفعل شيئاً لإرغامه. لا شيء. عدّوني! في حالة العكس، يتوقّف نقاشنا هنا، لن أتولّى الحكم.

- هذا غير وارد. أيّد الشيخ خالد.

وأيّد الجميع.

1. اعقدوا حلقة نقاشية للعبارة : «مَنْ يملك الخيار يملك معه أيضاً القلق الذي يرافقه»

حلقة نقاشية

الفصل العاشر :

3. لم في نظرك كان الشيخ زايد - رحمه الله - يحظى بتقدير
وحب من السكان والجيران قبل توليه زمام الحكم؟

الحوار والمناقشة

الفصل العاشر :

140

لكم، أنتم الثلاثة، وعلى نحو متساوٍ. بات الوضع غير قابل للاستمرار. أسأل الله العفو والمغفرة. لكن آمال بلادنا يا زايد باتت معقودة عليك.

قُضِيَ الأمر. أُطلقت الكلمات من عقالها. في الاجتماعات السابقة كانت قد تبلورت، لكن ليس بهذه الطريقة الحاسمة.

قال خالد بصوت أجشّ:

— أمّي مُحِقّة. أنتَ أملنا ومستقبل هذه البلاد.

4. قالت الشيخة سلامة أم الشيخ زايد — رحمهما الله — : « آمال بلادنا يا زايد باتت معقودة عليك » اشرح العبارة معللاً أبعادها.

الحوار والمناقشة

ما عدت أذكر على وجه الدقة متى انقلب الوضع رأساً على عقب. لكن لا شك في أن ذلك قد حدث أواخر يوليو 1966. في ذلك اليوم جاء عدد كبير من أفراد عائلتي، أعمامي وأقاربي وإخوتي وأمي، إلى العين لمقابلتي. اجتمعنا في إحدى القاعات التي اعتدت على أن أتلقى فيها شكاوى سكان الواحة والزوّار. كانت الوجوه مقطبة والنظرات تعبّر عن العزم والأسى في آن واحد. وفي الخارج تعصف رياح رملية تضيف مزيداً من الوجوم على الجو الخانق. بما أن أحداً لم يقرّر بعد أن يتكلّم، أخذت أمّي زمام المبادرة.

— يا ولدي، قالت بوقار، تعلم الحبّ الكبير الذي أكنّه

ما نوع الصورة البلاغية؟

استعارة مكنية

أطلقت الكلمات من عقالها.

ختم الفصل العاشر:

ما هي سمات القيادة والحكمة التي وصف بها الشيخ زايد – رحمه الله –
في الرسالة التي وجهت إلى دوغلاس

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في الفصل ، وقراءة الفصلين :
التاليين